رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر الصيام ٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل حديثنا عن مقاصد الصيام. وتقدم معنا ان من اعظم مقاصد الصيام - 00:00:03

تحقيق من اعظم مقاصد الصيام تحقيق آآ التقوى بخصالها كما عرفنا من التوبة لله جل وعلا ومراقبته ومحبته والزهد في الدنيا وشكر نعمة الله جل وعلا. ثم ايضا من المقاصد الجليلة الصبر - 00:00:24

الصيام في حقيقته صبر حتى سمى النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان شهر الصبر وقال صيام شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر يعني ما يكون في الصدر من امراض من حقد وحسد هوى - 00:00:48

الصيام صبر لان الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصيام في حقيقته صبر على طاعة الله. انك تمتنع عن الطعام والشراب والمفطرات طاعة لله عبودية لله. ثم الصيام حقيقي كما عرفنا انما هو الصيام عن المحرمات - 00:01:10

فالصائم يترك المباحات فمن باب اولى انه يترك المحرمات وهذا هو صيام التقوى لعلكم تتقون. ثم النوع الثالث ان الصيام فيه صبر على قدر الله. لان الصائم يصبر على ما يصيبه من الم - 00:01:31

الجوع والعطش وهذا من قدر الله عليه. فاجتمعت انواع الصبر الثلاثة صبر على الطاعة. والصبر عن المعصية والصبر على قدر الله في الصيام ولهذا تأمل الله تعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:01:48

وقال الله تعالى في الصائمين في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف قال الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به يعني الا الصوم يضاعفه الله تعالى مضاعفة بلا حد ولا حصر بغير حساب - 00:02:05

كما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذا مقصد عظيم الصائم اذا استفاد من صيامه الصبر فقد انفتحت له ابواب الخير لان الصبر هو في الحقيقة حقيقة العبودية والايمان الله تعالى قال فاعبده واصطبر لعبادته - 00:02:27

وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ثم ختمها بقوله وتواصوا بالصبر قال واستعينوا بالصبر والصلاة. فالانسان بدون صبر ما يستطيع ان يتقدم الى الله تعالى - 00:02:49

الصلاة ما تستطيع ان تحافظ عليها الا اذا صبرت نفسك على صلاة الجماعة. صبر نفسك على قيام الليل فاعبده واصطبر لعبادته صبر نفسك على تلاوة القرآن وختمه تصبر نفسك على أنواع الطاعات - 00:03:07

ولهذا ايضا من اعظم مقاصد الصيام ان الصيام مدرسة للاخلاق الحسنة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم. لماذا؟ لان الاخلاق الحسنة مرجعها الى الصبر - 00:03:25

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. الصبر واسع يشمل كل عمل صالح وخلق جميل الشجاعة صبر في ميادين القتال الحلم صبر على الغيظ - 00:03:44

الكرم صبر على بذل المال العفة صبر عن الحرام القناعة صبر على الرزق اليسير الزهد صبر عن فضول المباحات في الدنيا فاذا المكارم كلها ترجع في الحقيقة الى صبر. ان يصبر الانسان نفسه. ويكظم غيظه - 00:04:02

فيضبط القوة الغضبية التي عنده والقوة الشهوانية التي عنده. وبهذا يكمل آآ الخير للعبد وهذا من اجل مقاصد الصيام. اذا هذه مقاصد جليلة تقدمت معنا في هذه المجالس ثم ايضا نقف مع بعض الاحاديث آآ الواردة في آآ فضل آآ الصيام وآآ اعظم هذه - 00:04:26

حديث هذا الحديث المتفق عليه الحديث القدسي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا - 00:04:55

قوم فانه لي وانا اجزي به يكفي الصيام شرفا ان الله تعالى اضافه الى نفسه من بين سائر العبادات قال ان الصوم فانه لي وانا اجزي به وعرفنا من معاني هذه الجملة - 00:05:09

ان الصوم سر بين العبد وربه الصوم عبادة خالصة لله لا يدخلها الرياء من حيث ذاتها يعني اذا نظرت الى ذات الصيام ما يمكن ان يدخله الرياء. بخلاف باقي العبادات - 00:05:31

نعم اللهم الا ان يتحدث الانسان بانه صائم مثلا يصوم يوما من الايام آآ المستحبة في السنة يقول الناس انا صائم هذا يدخله الرياء بقوله لكن اذا نظرت الى ذات الصيام وحقيقته - 00:05:52

لا يدخله الرياء كيف ذلك انت اذا قمت تؤدي اي عمل من اعمال العبادات فالناس يرونك اذا قمت صلي امام الناس فالناس يرونك. اذا تصدقت امام الناس فالناس يرونك. لابد ان تخفي عملك عن الناس - 00:06:12

وذلك مثلا صلاة الليل عظمت لانها خالصة لله تعالى ما يراك احد فالصيام انت تصوم بين الناس وما يراك احد انت الان جالس في مجلس وانت صائم مثلا يوم الاثنين او في يوم من شعبان وما يراك احد وما يعلم احد انك صائم الا الله جل وعلا - 00:06:33

والصائم بامكانه ان يفطر في خلوته ويتظاهر امام الناس انه صائم لكن لا يفعل هذا لانه يراقب الله. لانه مخلص لله هذه العبادة خالصة لله. لهذا اضافه الله الى نفسه - 00:06:55

قال ان الصوم فانه لي وانا اجزي به وايضا كما عرفنا من المعاني ان العبادات كلها تضاعف بقدر عشر آآ اضعاف الى سبع مئة ضعف. قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يعني جزاء بغير حساب - 00:07:11

ثم قال والصيام جنة. مثل الدرع جنة المحارب والصيام هكذا جنة يعني ستر عن الشهوات لان الصيام يضعف الشهوة والقوة في بدن الانسان. فتضعف شهوته والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:07:32

اه يضعف تأثير الشيطان على الانسان ثم الصيام جنة ووقاية عن النار وورد في بعض اه الاحاديث عند احمد في المسند قال الصيام جنة ما لم يخرقها لا تخرق هذه الجنة بالمعاصي والغيبة والشهوات - 00:07:58

اذا الصيام جنة قال واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب. وهذا من معاني كونه جنة انه يبعدك عن الرفث الكلام الفاحش البذيء والصخب يعني من الصياح والخصام والجدال - 00:08:22

قال فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. في بعض الروايات اني صائم اني صائم وهذا يقوله علانية بلسانه ليذكر نفسه اولا اني انا صائم فاتخلق باخلاق الصائمين. اتخلق بالاخلاق الحسنة. الصيام الحقيقي خلق جميل. فادفع السيئة - 00:08:41

الحسنة ادفع بالتي هي احسن واذكر ايضا من اه يسب ويشتم اني انا صائم اه لا ينبغي ان يعتدى على آآ عباد الله الصائمين لان الصائم قريب من الله جل وعلا. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده - 00:09:05

لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك لخلوف فم الصامع تغير رائحة آآ فم الصائم لان المعدة تخلو من الطعام فينبعث منها رائحة مستكره وهذه الرائحة ما تزول حتى لو حاولت ان تفرش اسنانك او تتسوك فهي منبعها من المعدة فتبقى - 00:09:28

فهذه الرائحة اطيب عند الله من ريح المسك لانها ناشئة عن عبادة الله تعالى وهذا يحصل يوم القيامة كما في رواية مسلم قال لخلوف فم الصام اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك - 00:09:54

هذا يعني يوم القيامة وكذلك لا لا يبعد ان يكون هذا في الدنيا كما اه روي في بعض الاحاديث قال فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك - 00:10:13

قال حين يمسون فهذه الرائحة الله اعلم كيف تكون عند الله تعالى وعند ملائكته لانها ناشئة عن عبادة الله تعالى هكذا الحقائق اذا كشفت انظر يعني في قدر الصائم عند الله - 00:10:32

عندما تتفكر مثلا في هذه الفضائل تعرف قدر صائم عند الله هذه الرائحة التي تنبعث من فم الصائم كيف تكون اطيب عند الله من

ريح المسك ثم قال وللصائم فرحتان يفرحهما - 00:10:51
اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح وتجد البسمة على الوجوه عند الافطار وهذا من طبيعة النفس البشرية عندما آآ يأكل بعد ان امسك عن الطعام - 00:11:08
يعني ساعات طويلة فيفرح لكن المؤمن الفطن يحول هذه الفرحة ايضا الى عبادة فيفرح لان الله تعالى وفقه لصيام هذا اليوم. ولكم من الصائمين يتعبون ويمرظون وما يصومون او ما يكمل صيام هذا اليوم ويجد في نفسه الاسف والحزن على فوات يوم من رمظان مثلا ولو كان معذورا - 00:11:30
لكن من محبة المؤمن لعبادة الله واتمام العبادة يحزن على فواتها. فعندما يوفقك الله تعالى لان تكمل صيام والله هذا امر عظيم هذي نعمة كبيرة من الله تعالى تفرح عليها - 00:11:58
فهذا من فضل الله تعالى فبذلك فليفرحوا قال اذا افطر فرح قال واذا لقي ربه فرح بصومه واذا لقي ربه فرح بصومه تلقى الله تعالى وما تدري كم سيكون لك من الاجر العظيم عند الله تعالى وكيف الله تعالى - 00:12:15
يعني كيف يكون اللقاء مع الله تعالى وانت من المكثرين في الصيام تصوم رمضان وتكثر من الصيام. كيف الله تعالى يعطيك قدر عظيم لا تدري الان في الدنيا كيف سيكون قدرك عند الله - 00:12:37
اتذكر الان يعني هذا الحديث وان كان آآ علاقة له في الصيام لكن من باب آآ القياس ولو من بعيد ذلك الصحابي الانصاري الذي ضيف ضيف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة هو وزوجته - 00:12:53
ما كان عندهما طعام الا طعام الصبية نومت زوجته الصبية وهم يصيحون من الجوع ثم قدم الطعام ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا آآ ذهبت كانها تريد ان تصلح السراج فاطفأته حتى لا يرى قلة الطعام. ثم قدم الطعام للضيف. وآآ - 00:13:17
تصانع بانهما يأكلان معه وهما ما يأكلان شيئا. حتى اكل الضيف الطعام شبع وباتا جائعين ليلة واحدة لاجل ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم على - 00:13:43
انفسهما فماذا قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الانصاري قال لقد عجب الله من صنيعكما الليلة وفي رواية لقد ضحك الله من صانعيكما الليلة - 00:14:03
اذا كان هذا جاع ليلة واحدة لاجل ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما ظنك بالصائم الذي ويعطش شهرا كاملا لاجل مولاه ومحبوبه وربه جل جلاله ماذا سيصنع الله تعالى بك من الكرامات - 00:14:22
الفضائل فاذا يعني هذا امر عظيم. ولذلك انظر الى عظم الفرحة التي تكون يوم عيد الفطر عندما تكمل صيام الشهر كاملا يخرج المسلمون يكبرون الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر - 00:14:44
ولله الحمد. الله اكبر على ما هدانا هذا كله من ما يبين لنا عظم شأن الصيام عند الله جل وعلا وفي رواية للبخاري قال يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - 00:15:04
اه قال يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل هذا يعني يدل كما عرفنا ان الصوم قربة لله ومحبة لله جل وعلا وفي الصحيحين آآ من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - 00:15:21
يدخل منه الصائمون يوم القيامة. لا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون سيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد تأمل ايضا من كرامة الله للصائمين ان جعل لهم بابا خاصا في الجنة - 00:15:51
وسماه من جنس عملهم سماه باسم من جنس عملهم. باب الريان لان العطش الشديد هذا اشد عند الانسان من الجوع فالصائم عندما يصيبه الظمأ والعطش يرتوي بعد ذلك ويفطر ويفرح هكذا اسم باب الصائمين في الجنة باب الريان - 00:16:13
هذا الباب اعده الله للصائمين. والصائمون هنا كما ذكر العلماء يعني ما دام ان هذا الباب خاص للصائمين لا شك انهم تميزوا في عبادة الصيام فلا يصدق على من صام رمضان فقط - 00:16:42
وانما يصدق على من صام رمظان ايمانا واحتسابا صيام تقوى ثم اكثر من الصيام في سائر العام كان يصوم الايام الفاضلة يصوم

الاثنين والخميس الايام البيض. اه عاشوراء ومحرم وشعبان و - 00:16:58
ان يكثر من الصيام في شعبان ومن الصيام فيه محرم. ويوم عرفة والعشر من ذي الحجة. وهكذا يكثر من الصيام. ممكن يصوم يوما ويفطر يوما. يعني بالغ في الصيام وانت لو جمعت عدد ايام الصيام المفروض مع الصيام المستحب في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:15
يعني تجمع صيام شهر رمضان وغالب شعبان وغالب محرم يعني هذي تقريبا ثلاثة اشهر يعني وان كان شعبان غير كامل ومحرم غير كامل لان النبي صلى الله عليه وسلم ما استكمل صيام شهر قط لكن نفرض افطر يومين ثلاثة من كل شهر مثلا - 00:17:36
ثم عشر من ذي الحجة ثم عندك آآ يعني الايام الاثنين والخميس من كل شهر الاثنين والخميس من كل شهر مع الايام البيض يعني تصل الى نصف الشهر تقريبا او عشرة ايام على الاقل - 00:17:56
تخيل تجمع هذي تكون اكثر من نصف السنة اذا جمعتها انت ستصوم اكثر من نصف العام فما ظنك اذا زدت على هذا صيام يوم وفطار يوم يعني فيكون الصيام النبوي معادلا لصيام داوود الذي هو صيام يوم وافطار يوم - 00:18:13
اه فهذا يعني يدخل في هذا الحديث يكون يعني من اهل هذا الباب يدخل من باب الريان فهذا يعني ايضا حديث عظيم وهكذا الجنة لها ثمانية ابواب مثلا الصلاة والصيام وهكذا باقي الابواب الصدقة فكل من تميز - 00:18:34
بعمل يدخل من الباب الذي تميز منه. ومن سارع الى الله تعالى وسابق الى الاعمال يدعى من الابواب كلها ثم يختار الباب الذي يدخل منه او ينظر الى اي الاعمال ايضا تميز فيها فيدخل منه. والله اعلم - 00:18:54
وبقي ايضا بعض الاحاديث ايضا متعلقة آآ فضل الصيام وشهر رمضان نأتي عليها ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا على احسان الصيام والقيام نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - 00:19:12
والدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:32